رابط المادة على منصة باحث

شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية الشيخ د ناصر العقل

59 شرح فتاوى شيخ الإسلام ابن تيمية) المجلد الثالث - العقيدة الواسطية 11 (الشيخ د ناصر العقل

ناصر العقل

نعم نقرأ الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد. اما بعد قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى وفي عرصات القيامة الحوض المورود للنبي صلى الله عليه - 00:00:00

عليه وسلم ماؤه اشد بياضا من اللبن واحلى من العسل انيته عدد نجوم وطوله شهر وعرضه شهر. من يشرب منه شربة لا يظمأ بعدها ابدا. احسنت الحوض ثابت. يعني اخباره ثابتة عن النبي صلى الله عليه وسلم. وهو ايضا بهذه الصفات وغيرها ورد في صفاته اشياء كثيرة - 00:00:20

لكن ورد خلاف في الحوض هل هو هل هو بعد الصراط او قبل الصراط هذا خلاف كبير يعتبر عند بعض اهل العلم من المشكلات حتى ذكره الطحاوي في مشكل الاثار - 00:00:51

ولا هنا ليس هناك دليل قطعي لكن يغلب او يترجح ان الحوض قبل الصراط. ان الحوض قبل الصراط. ومع ذلك قد يرد انه بعد الصراط الذين قالوا انه قبل الصراط قالوا ان الناس بالحاجة الى حاجتهم الى الماء وحاجتهم الى الورود وكونه يرد عنه - 00:01:07

بعض من يريدون من امة محمد صلى الله عليه وسلم وربما يكون بعضهم ممن استوجب النار بالكبائر والبدع فهذا يغلب انه قبل الصراط لان من تجاوز الصراط نجا فكيف يقال انه يرد على الحوض - 00:01:30

من تجاوز صراط نجا والذين قالوا انه بعد الصراط قالوا قالوا بانه كونه من نهر الكوثر وكونه ايضا يعني آآ يشرب منه المؤمنون الى اخره دليل على انه بعد الصراط وفسروا - 00:01:43

حديث الذين يردون قالوا لانهم ما هم يردون عن الجنة. يردون عن الحوض فقط وهم من اهل الجنة هذا عقوبة من ضمن العقوبات التي كانت على اعمالهم من كبائر وبدع - 00:02:04

ولا يعني انه حينما صرفوا عن الحوض من امة محمد صلى الله عليه وسلم لا يعني ذلك انهم صرفوا عن الجنة وليس هناك دليل انهم ليسوا من اهل الجنة فقالوا اذا الحوض بعد الصراط والذين تجاوزوا الصراط هم كلهم من المؤمنين لكن منهم من عنده سيئات وبدع ونحوها ما استوجب فيها - 00:02:18

النار فتجاوز الصراط فيكون من اهل الجنة لكنه عوقب على بعض معاصيه بان حرم من الحوض هذي اقوى اقوى يعني شبهة وردوا عليها وكذلك الاولين الذين قالوا وهجوراء الجمهور والاكثر انه قبل الصراط كانوا لا يمنع كونه قبل الصراط - 00:02:38

انه يكون من من حوض من حوض نهر الكوثر انه لازم انه يكون مجاور للجنة او انه لا يكون يعني بهذا الموضع وهو موضع المحشر الله اعلم. نعم ها الراجح انه قبل الصراط - 00:02:56

ما ادري ما ادري ان يكون ورود الحوض قبل وبعد ما ادري سياقات النصوص نعم لم يظمأ موعدها ابدا الدليل على ايش ؟ على ان اهله من الناجين ما يضرك حتى قبل او بعد - 00:03:13

دي طاسة لا يظمأ بعدها ابدا. دليل انه ما في شربة اخرى في هذا دليل قوي نعم دليل قوي عليه حل انا استبعد ان يكون هناك بل ما اعرف ان هناك حوظين - 00:03:29

اذا كان وجه بعض العلماء النصوص على انه هناك وهنا وهناك لكن ليس هناك دليل بل الدليل على انه حوض واحد وهذا الذي يترجح

او بل ربما يكون متعين لكن انا اه يعني هذا هذا الاشكال جديدة علي - 00:03:44
فيبقى ايضا الذين يزدادون عن الحوض منهم هذا اشكال كبير لانه كثير من الذين في الصحابة وبعضهم على هذا الدليل زعمه لابد ان يعني يوجه الدليل توجيه شرعي ايضا بضوء النصوص الاخرى وكما قلنا في منهج الاستدلال نحن اذا اشكل علينا مفهوم نص نرد للنصوص الاخرى - 00:04:00
فلا شك انهم ليسوا الصحابة ولا من الصحابة انما هم من اهل البدع والاهواء والذين وقعوا في كبائر الذنوب التي تقتضي وقوعهم في الفرقة في الدين الفرقة في الدين. اما ما وقع في الذنوب ولم يفارق في الدين - 00:04:22
وهم الصحابة فانهم لا يشملهم هذا وان كان النبي صلى الله عليه وسلم قال اصحابي اصحابي وصيحابي فان هذه فصل بنصوص اخرى لان ورد في حديث صحيح انه ترد عنه فرقة - 00:04:42
فرق الامة الصحابة معه ما في عهد افتراق ولا فرقة والحديث صحيح اذا كنت رد فرقة معناته انها من الفرق او فريق وقع في كبائر الذنوب استوجبوا بها الحرمان والصحابة يعني ايضا الامر الاخر ان تزكة النصوص القطعية في تزكية الصحابة - 00:04:57
ومرافقتهم للرسول صلى الله عليه وسلم في الدنيا والاخرة نصوص تمنع هذا وكان النبي صلى الله عليه وسلم وصاهم بانه اصحابه وامته كلهم اصحابه لان الصحبة في الدنيا غير الصحبة في الاخرة - 00:05:18
بل حتى في الدنيا الامة كلها اصحاب لكن الصحبة نوعين في صحبة يعني معايشة وحضور وهي تخص بالصحابة الذين في وقته وصحبة اتباع ووفاق اتباع وفاق في الدين. فالنبي فالامة كلها على هذه الصحبة - 00:05:30
يقول اصحابي وصيحابي لا يعني اصحابه الصحابة ان اصحاب امته كما قلت يفسر الحديث الاخر فرقة. اذا تزكية الصحابة وما ورد في فظلهم ويعني ضمان الجنة لكثير منهم فئام بالالاف مثل اهل بدر ومثل يعني هذا كله يدل على انهم ليسوا من الصحابة - 00:05:50
وان الذين ايضا مما يدل على خطأ الذين استدلوا بالحديث انهم اكثر اكثر ما استدلوا بالحديث على رد على تكفير او على الطعن في الصحابة الذين شهد لهم الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة - 00:06:12
ضمانة وشهد لهم ايضا بانهم يسلمون من غوائل ما يحدث في كثير من الناس في يوم القيامة الخلفاء الراشدين والعشرة المبشرين بالجنة وشهد لبعضهم بانهم من السبعين الف الذي يدخلون الجنة بغير حساب الى اخره. نعم - 00:06:32
نعم هو في في الجنة يعني ليس ليس طعام وشراب اهل الجنة فيما يظهر طعام افتقار انما طعام شهوة هذا والله اعلم لانهم ما يحسون بالاواء العطش والجوع. اللأواء التي تحسها الجائع في الدنيا - 00:06:51
والعطشان في الدنيا على هذي لا تنافي والله اعلم. نعم والصراط منصوب على متن جهنم. وهو الجسر الذي بين الجنة والنار يمر الناس عليه على قدر اعمالهم فمنهم من يمر كلمح البصر. ومنهم من يمر كالبرق ومنهم من يمر كالريح. ومنهم من يمر - 00:07:17
الفرس الجواد. ومنهم من يزحف زحفا. ومنهم من يخطف ويلقى في جهنم. فان الجسر عليه كلام تخطف الناس باعمالهم. فمن مر على الصراط دخل الجنة فاذا عبروا عليه وقفوا على - 00:07:43
قنطرة بين الجنة والنار. فيقتص لبعضهم من بعض. فاذا هذبوا ونقوا اذن لهم في دخول في الجنة من هذه القنطرة في وصفها انها عبارة عن طريق عريظ او طريق واسع بين الجنة والنار - 00:08:03
والذين فسروها بانها صراط اخر او انها الصراط ما اصابوا فيما يظهر والله اعلم. لان القنطرة اوسع من الصراط. الصراط حد كحد السيف كحد كالشعرة ورد في اوصافه بينما القنطرة عادة هي الجسر - 00:08:21
القنطرة معناها عند العرب الجسر والجسر الذي يستوعب من يمشي فيه ما ما يكون ضيق ضيق حاد اه محدد رفيع كالصرات في ظهر انه قنطرة بل يتعين ان القنطرة هي يعني طريق - 00:08:40
بين الجنة والنار يجتمع فيه اهل الجنة فيكون القضاء بين الاقتصاص بعضهم لبعض غير اقتصاص الحساب في الحشر فاذا هذبوا ونقوا فيما بينهم اذن لهم في دخول الجنة بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم كما سيأتي - 00:08:57

نعم فيقتص اي نعم هذه ليست هذه المحاسبة هذه قصاص فيما بين العباد ليست محاسبة بين العباد وربهم عز وجل هذه انتهت ها هذي كيف هذا الوزن الوزن غير امتصاص - 00:09:13

نعم نعم تفضل واول من يستفتح باب الجنة محمد صلى الله عليه وسلم. واول من يدخل الجنة من الامم امته وله صلى الله عليه وسلم في القيامة ثلاث شفاعات. اما الشفاعة الاولى فيشفع في اهل - 00:09:34

حتى يقضى بينهم بعد ان يتراجع الانبياء. ادم ونوح وابراهيم وموسى وعيسى ابن مريم عن الشفاعة حتى تنتهي اليه. واما الشفاعة الثانية فيشفع في اهل الجنة ان يدخلوا الجنة وهاتان الشفاعتان خاصتان له. واما الشفاعة الثالثة فيشفع فيمن استحق النار - 00:09:57

وهذه الشفاعة له ولسائر النبيين والصديقين وغيرهم. فيشفع في من استحق النار الا يدخلها ويشفع فيمن دخلها ان يخرج منها. ويخرج الله من النار اقواما بغيره شفاعة بل بفضله ورحمته ويبقى في الجنة فضل عمن دخلها من اهل الدنيا. فينشئ الله لها اقواما - 00:10:27

من فيدخلهم الجنة. احسنت الشفاعات الشيخ شيئا منها وقد حصرها بعض العلم بثمان وان كانت تنتهي الى خمس في الحقيقة لكن آآ يعني وردت بعض الاثار الضعيفة والاحاديث ضعيفة والاقوال لاهل العلم حيث - 00:10:57

اكثر ما قيل في الشفاعات ثمن شفاعات النبي صلى الله عليه وسلم ثمان الشفاعة الاولى العظمى المعروف والمقام المحمود شفاع بين الخلائق ومثلها الشفاعة لاهل الجنة ان تفتح لهم ابوابها وهي شبيهة في آآ يعني في حوادثها في مشاهدها - 00:11:17

شبيهة تماما بالمقام المحمود. ولذلك تعد ضمن المقام المحمود سياقها يدل على انها هي جزء من المقام المحمود لكنها مرحلة تالية بحيث ان الناس يموجون عند باب الجنة كما ما جو في المحشر - 00:11:33

يموجون طويلا حتى يطلبوا من ادم ان يشفع لهم وهكذا على نحو ما فعلوا في الشفاعة العظمى في المحشي في المقام المحمود اي اهل الجنة هذا خاص باهل الجنة الشفاعة الاولى داخلة يعني عامة لجميع الخلائق. مؤمن وكافرهم - 00:11:49

كلهم يطلبون فصل القضاء فيما بينهم ثم بعد ذلك او فيما بينهم وبين ربهم فيما بينهم ثم بعد ذلك نفس القصة تتكرر لاهل الجنة الذين لم تفتح لهم ابوابها لان هناك من اهل الجنة من يدخلها قبل ان تفتح ابوابها - 00:12:06

وهناك وهم الاغلب من يحدث لهم كما حدث في المحشر يمجون طويلا حتى يستشفعون بالنبي صلى الله عليه وسلم بعد ان يعتذر النبيون فيصف عن النبي صلى الله عليه وسلم على نحو ما فعل - 00:12:26

يسجد تحت العرش ويدعو ربه بنحو ما فعل في الاولى. ويقول الله انه الله عز وجل يا محمد ارفع راسك وسل تعطى كلها ثابتة شفاعتان اه الثالثة شفاعة من استحق النار - 00:12:39

بالا يدخلها وهذي اشتبهت بالشفاعة الرابعة وهي الشفاعة لمن استحق النار فيطهر فيها وهم اهل الكبائر بان يخرجوا منها والخامسة شراف شفاعة اناس من اهل الجنة بان ترفع درجاتهم فيها - 00:12:55

والشفاعة السادسة شفاعة من استوت حسناتهم وسيئاتهم بان يدخلوا الجنة وقيل انهم اهل الاعراف والشفاعة السابعة شفاعة اناس ان يدخلوا الشفاعة لاناس كلها هذه من النبي صلى الله عليه وسلم. الشفاعة من اناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم. اه قصدي اي نعم. من اناس اه الشفاعة في دخول الجنة - 00:13:16

لمن اه لمن يدخلون الجنة بغير حساب ولا عقاب والثامنة شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم في عمه ابي طالب ان يخفف عنه من عذابها خمس ثابتة اما ترد الى غيرها واما الا تكون ثابتة - 00:13:43

الشفاعة في من استحق النار الا يدخلها هذه فيها نظر لم يثبت فيها دليل صحيح الظاهر انها ترجع الى الشفاعة لاهل الكبائر وكذلك الشفاعة رفع الدرجات هذه في الحقيقة سميت شفاعة تجوزا رفع درجات الجنة - 00:14:03

لان من امثلتها الشفاعة لقارئ القرآن بان يقال له اقرأ وارقى بقدر قراءتك ترقى في درجات الجنة. ظنوا ان ذلك شفاعة للقرآن القرآن يشفع لقراءه بان ترفع لهم من درجاتها - 00:14:25

هذا والله اعلم انه جزاء على العمل. ليس شفاء جزاء على العمل. قراءة القرآن من العمل الصالح فيجازى به الانسان في الجنة يرتقي به الظاهر انها ليست شفاء. ومن حملها على انها شفاعة واتى ببعض النصوص الضعيفة فهذا وجه - 00:14:40

له اعتبار مرجوح وان كان مرجوح وان كانت ادلته ضعيفة او الدلالة فيه ضعيفة كذلك الشفاعة في اناس ان يدخلوا الجنة بغير حساب. هذه في الحقيقة مثالها عندهم آآ شفاعة او او قول النبي صلى الله عليه وسلم عكاشة انت منهم - 00:15:00

حينما قال ذكر النبي صلى الله عليه وسلم السبعين الف الذين يدخلون الجنة كغير حساب. فقال فقام فقام عكاشة بن محصن وقال ادعو الله ان يجعلني منهم قال انت منهم - 00:15:22

بعض اهل العلم عد هذه الشفاعة لكن الظاهر والله اعلم انها خبر وليست شفاعة لانه فيما يظهر لا دعا له ولم يقل شفعت لك اخبره ان الله عز وجل اطلع نبيه على ان هذا الرجل من هؤلاء السبعين الف - 00:15:34

تعدها الشفاعة في نظر فمن هنا تثبت الشفاعات الخمس وتبقى الاخرى اما فيها نظر او تلحق بغيرها نعم يقرأ واصناف ما تظمنته الدار الاخرة من الحساب والثواب والعقاب والجنة والنار. وتفاصيل ذلك - 00:15:54

مذكورة في الكتب المنزلة من السماء والاثار من العلم المأثورة عن الانبياء وفي العلم الموروث عن محمد صلى الله عليه وسلم من ذلك ما يشفي ويكفي. فمن ابتغاه وجده. نعم احسنت بارك الله فيك - 00:16:16

موضوع الايمان بالقدر هذا يحتاج الى درس مستقل نتلقى ان كان هناك اسئلة الاحواض نعم ورد بس ما ادري عن مدى صحة الحديث. ورد ان لكل نبي حظر المسألة خلافية - 00:16:36

هذا يطلب اعادة الشفاعات الخمس وهي اولا شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لاهل الكبائر من امته ثم شفاعته آآ شفاعة بن محمود وشفاعته لاهل الكبائر من امته وشفاعته صلى الله عليه وسلم - 00:16:51

في اه لاهل الجنة بان يدخلوها وشفاعته لعمه وشفاعته لاناس تساوت حسناتهم وسيئاتهم راجعها ان نسيتها حقيقة نسيت الخامسة شفاعة المقام المحمود والشفاعة لاهل الجنة ولان يدخلوها وشفاعة الكبائر والشفاعة رفع - 00:17:10

اه الدرجات شفاعة رفع الدرجات هذي يعني يرجح بعض العلم انها تكون شفاعة وشفاعة لعمه ابي طالب نعم اهل الكبائر الذين يعذبون بالنار بسبب ذنوبهم وكبائرهم. نعم يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم. يشفع لهم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:17:41

بان يخرجوا من النار وغيره يشفع عينه النبيون يشفعون والملائكة وغيرهم احسن الله اليك. نعم. موقف الفرق من الشفاعة ها؟ موقف الفرق من الشفاعة الفرق انقسمت الى قسمين واهل السنة هم القسم الثالث - 00:18:05

الذين اثبتوا الشفاعة بشروطها وهي رضا الله عز وجل واذنه رضا الله عز وجل واذنه. رضاه الشافعي والمشهور واذنه للشافع المشهور بشروطها هذه ثابتة. القول الاخر الذين ينفون الشفاعة ويستدلون بمجملات مثل قوله عز وجل لا تنفعهم شفاعة الشافعي الى اخره يحكمون بها حتى على الكبائر - 00:18:28

وهم الخوارج والمعتزلة ومن سلك سبيلهم الصنف الثالث هم الذين يطلقون الشفاعة مطلقا ولا يلتزمون بشروطها يطلقونها لمن شاءوا من اوليائهم ومن الاحياء والاموات وكل من قدسوه حتى انهم احيانا يثبتون الشفاعة للمشركين - 00:18:54

وللاصنام وللاوثان وللموتى وهم اصناف اكثر ما تكون الشفاعة هذه المفلوتة اكثر ما تكون من غلاة الصوفية قول عز وجل يا ايها الذين امنوا لما تقولون ما لا تفعلون؟ كبر مقتا عند الله ان تقولوا ما لا تفعلون - 00:19:14

نعم هدي معروف انه من العيب على الانسان ان يقول شيء ويأمر به وهو لا يفعله هذا من باب التأدب التأديب الوقت هنا ليس وقت يعني آآ كمقت الكفار او مقت - 00:19:33

هذا يعني بمعنى ان الله يمقت يعيب هذا الامر ومع ذلك لا يعني ذلك ان الانسان اذا فعل شيئا ورأى من المحظورات ورأى ان ينهى عنه ان يتوقف لانه يجمع بين بين - 00:19:50

يعني الخطأين خطأ كونه فعل كونه لامر ولا ينهى لكن ومع ذلك يبقى لو امر ونهى وهو لا يمتثل يكون هذا نوع من العيب عليه نوع من الخطأ الذي لكن لو فعل وايضا زادت اضافة الى الفعل فعل محظور او ترك الواجب اضافة الى ذلك انه لا يمر - 00:20:03

فهذا يزيده اثما هذا من باب يعني التأديب للامة لماذا اه لا يكون هناك دراسة نموذجية لمذاهب معاصر كالليبرالية والعلمانية تكون تطبيقا من قبل كما في التلقي عند اهل البدع - 00:20:26

طيب هذا في اقتراح جيد وان كان هناك كتابات الان جيدة وكثيرة في هذي اتجاهات لكن يعني التأصيل في هذا الموضوع والاستفادة من ما كتبه الكتاب والناصحون والدعاة وجعله على شكل - 00:20:49

اه ضوابط منهجية في الحكم على هذه التيارات والموقف منها هذا طيب وان شاء الله نرجع نتسع له الوقت وانا اظن هذا اقتراح هل هناك من اهل السنة من قال ان الذين يذادون عن الحوظ هم بعظ الصحابة؟ ما ادري هو قول ذكره شيخ الاسلام ابن تيمية لكن هل نسبه - 00:21:02

احد من الصحابة انه لا يحضرني الان ذكرى شيخ الاسلام ابن عثيمين ان من السلف من قال ذلك اذا لم تخني الذاكرة لكن لا ادري هل ذكر احدا او لا - 00:21:23

هل قولهم ان الشرك الالفاظ اذا لم يخاطر الاعتقاد شرك اصغر على اطلاقه؟ لا شرك الالفاظ انواع اذا كان شرك الالفاظ شرك توسلات بدعية وليس شركية اذا كان الشرك اذا كان تبركات - 00:21:35

فيها انواع من له ظاهر الشرك اذا كان ايضا من اسناد النعم لغير الله ولم يقصد به الشرك نعم اما اذا كان شرك الالفاظ يدخل في الشرك الصريح مثل دعاء لغير الله - 00:21:54

هذا ما نعرفه الا باللفظ دعا يا فلان من الناس يدعوه هذا شرك الفاظ. لكنه شرك صريح صريح يقول ما ما قولكم في الحكم بغير ما انزل الله؟ هل هناك تفصيل في المسألة؟ وهل ينظر الى - 00:22:08

قصدي الفاعل فيه الاحالة ان بعض المؤلفات المعينة. الحقيقة من افضل او من اكثر ما اهتم به علمائنا المعاصرون الاحياء منهم والاموات هذه المسألة لهم فيها تصعيدات كثيرة ابتداء من الشيخ ابن ابراهيم لانه ما يعني جاء هاجس القوانين الا في وقت الشيخ ابن ابراهيم. رحمه الله - 00:22:24

اقتداء من الشيخ إبراهيم ثم الشيخ بن حميد ثم الشيخ ابن باز ثم الشيخ ابن عثيمين رحمهم الله جميعا. الشيخ عبد الرزاق عفيفي. وغيرهم من على شك الافراد وايضا اللجنة الدائمة على شكل جمع مجموعة هيئة كبار العلماء على شكل مجموعة. ثم مشايخنا المعاصرين لهم اقوال كثيرة في التفصيل في الحكم بغير ما انزل الله - 00:22:45

يتفقون على اكثر المجملات في هذا الموضوع. ويتفقون في بعض التفريعات او يختلفون. يتفقون على اكثر المجملات يتفقون على اكثر القواعد في هذا اكثر التفاصيل لكن قد يختلفون في بعض المفردات والاحكام الجزئية. بينهم اختلاف - 00:23:05

ولا يضر. ينضم اليهم مثل الالباني رحمه الله ايضا له رأي يعني فعلا يعتبر رأي قد يخالف اكثرهم. لكنه رأي مأصل شرعا وان كان قد يوافق فيه المرجئة في بعض نواحيه. لكن مع ذلك هو رأي معتبر بين اهل السنة والجماعة في العصر الحاضر - 00:23:22

فاذا انا احيلكم على مثل هذه الفتاوى صدرت كتب الان. كتب متخصصة كثيرة. وان كانت قد لا تكون كلها منحى معتدل قد يكون في بعضها يعني يمكن نقول تساهل وفي بعضها تشدد - 00:23:40

لكن في جملتها هي داخلة تحت اطار اقوال اهل السنة في هذا العصر يشير السائل الى مسألة وهل ينظر فيها الى قصد الفاعل؟ لا شك ينظر فيه. لكن هذا القصد هل يعتبر هذا القصد بما يعذر فيه او لا يعذر؟ هو محل التفصيل - 00:23:56

ولا لا بد من اعتبار القصد تفصيل في الحكم بغير ما انزل الله لابد من اعتبار القصد ننتقل الى الوسطية سندخل في موضوع القدر اليوم موضوع القدر قبل ان نبدأ بقراءة النص - 00:24:17

يحسن ان ننبه الى اهم الاشياء التي غالبا يتعلق بها الانسان من امور القدر. هناك شيء من امور القدر واشياء من امور القدر اكثر الناس لا يتعلقون بها ولا يتحدثون عنها ولا يتطلعون الى معرفتها. لكن هناك امور - 00:24:34

هي سبب الانحراف في وهي من اعظم الاسباب في الانحراف في التصور عن قدر وعقيدة القدر ولها مساس بحياة الانسان في الدنيا والاخرة انبه عليها بايجاز اول ذلك ما يتعلق بمراتب القدر - 00:24:52

سبق الحديث عنها كثيرا والشيخ ذكره الان تحت يعني موضوعين جعل كل مرتبتين في موضوع يعني مراتب القدر اللي هي علم الله عز وجل بكل شيء سبحانه. ثم كتابته لكل شيء ثم مشيئته وان انها عامة - 00:25:10
الامور والمشيئة وانه عام ثم الخلق هذه امور لها علاقة اهتمام الانسان. اي انسان غالبا قد يتنبه لهذه الامور او بعضها. قد يشكل عليه ترتيب هذه المراتب قد يشكل عليه - 00:25:29
انتظام هذه المراتب الى اخره. الامر الثاني ما يتعلق الاسئلة الفطرية حول الانسان حول الانسان في الدنيا والاخرة وقبل وقبل وبعد الموت. اللي هي هذا الانسان هذا الخلق وعموما وهذا الانسان الذي هو يفكر - 00:25:46
العقلاء الثقلين الجن والانس ينشأ عندهم تساؤلات فطرية. هذي التساؤلات الفطرية تستوجب خوضهم في القدر. فاذا عرفوا اصول القدر كما جاءت في الكتاب والسنة سلموا من غوائل التفكير في هذه الامور اذا ما عرفوا وقعوا في كثير من المعضلات. وهي هذا الخلق عموما وهذا الانسان او المكلف الانس والجن - 00:26:03
من اين جاءوا؟ ولماذا جاءوا والى اين؟ هذه السلسلة رغم انها اكثر ما يثيرها الفلاسفة الا انها من حيث غايتها اسئلة جادة فعلا كثير من العقلاء اصحاب التفكير المتميز تنشأ عندهم هذي الاسئلة - 00:26:27
هذا الخلق عموما وهذا المكلف العقلاء الانسان والمكلف من اين جاء ولماذا؟ والى اين ما مصيره لا يجيب على هذه الاسئلة اجابة شافية ان الدين الحق وقد بين لنا الله عز وجل ان الانسان جاء من العدم. ثم اوجده الله عز وجل بكل كل مكلف بما يخصه - 00:26:45
ادم خلق من عنصر معين والجن خلقوا من عنصر معين. والملائكة خلقت من عنصر معين. فهذا مبدأ خلق الخلق المكلفين. وكذلك الكون كله جاء تفصيل واجمال ان الله عز وجل خلق الكون لغاية وحكمة عظمى. وانه لم يكن موجود من قبل - 00:27:08
الكون لم يكن موجود كله ثم جاء ثم اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب قال ما اكتب الى اخره. هناك مخلوقات كبرى قبل ربما تكون قبل خلق السماوات والارض - 00:27:29
الكرسي والعرش هذه اسئلة هذه الامور اجاب بها الاسلام بما يكفي ويشفي العقل الذي يبحث عن روح النفس التي تتطلع لهذه الامور. ثم لماذا جاء ايضا جاء الانسان آآ يعني الجن والانس جاؤوا لعبادة الله. كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. هناك تصورات خرافية كثيرة حول لماذا - 00:27:41
لماذا جاء الخلق كلها لابد ان تردد الكتاب والسنة الى هذا المعنى ان الله عز وجل خلق الخلق خلق الانس والجن لعبادته. ومنهم الملائكة كذلك والى اين؟ اي ان الله عز وجل حينما خلق المكلفين لم يخلقهم بل الخلق كله لم يخلقه عبثا ولم يترك - 00:28:07
فانه اوجد له الشرائع والدين والاوامر والنواهي وبين له الحكمة ثم بعد ذلك مصير الخلق الحساب على الخير والشر هذه المسألة الثانية. المسألة الثالثة يعني كثير ما يثور اشكالات واسئلة وشبهات - 00:28:28
حول القدر السابق القدر السابق ما قدره؟ لماذا قدر؟ ما الذي حصل وكذلك القدر الحالي والقدر اللاحق الانسان قد يعرف قدره عندما يقع. لكن لا يدري لماذا كان على هذا الوجه حتى يرجع الى اصول الحق - 00:28:47
قدره السابق محجوب قدره الحالي يعرفه اذا وقع قدره الله اللاحق محجوب محجوب غائب الانسان وضع نظام نصوص قطعية قواعد تجيب على اسئلة هذا القدر السابق والحالي واللاحق يتفرع عن هذا - 00:29:09
امر اخر وهو الهداية والاضلال. من المهتدي وكيف اهتدى؟ من الضال؟ وكيف ضل؟ من الذي اهدى المهتدي؟ ومن الاضل الضال؟ هل هو ونفسه هل هي اسباب من المخلوقات جعلته يهتدي او او جعلته يضل فقط - 00:29:27
المسبب الاول وهو الله عز وجل وهذا اذا عليه جواب الهداية بيد الله يهدي من يشاء ويضل من يشاء. لكن هذا ايضا له قاعدة. من يشاء ليست على سبيل التحكم - 00:29:47
انها قاعدة تشفي وتكفي يتفرعون هذا السعادة وما يعني تحققه من النعيم والشقاوة ما تحققه من العذاب لماذا كان هذا سعيد؟ ومتنعم؟ ولماذا كان هذا الشقي ومعذب الاسلام اجاب على هذا السؤال القدري الكبير - 00:30:00

ساذكر الجواب لهذه الاسئلة مجمل بعد قليل اذا انتهينا منها خامسا مقادير مقادير تقدير الشر وخلقه وفعله هنا تقدير للشر ثم خلق ايجاد وكذلك الخير وكيف يكون الابتلاء بهذه الامور كما قال عز وجل ونبلوكم بالشر والخير فتنة والى لترجعون - 00:30:24
هذا السؤال ملح عند كثير من الناس اه وما ينتج عن ذلك من الطاعة وكيف تكون ممن تكون ولمن تكون ولماذا كانت والمعصية ممن ولماذا وكيف ومنشأ الطاعة والمعصية في الانسان - 00:30:44
الحسنة والسيئة المعايب والمصايب كل هذه مسارات للقدر في اذهان كثير من الناس جادة. تحتاج الى اجوبة اعظم جواب لها هو معرفة مراتب القدر ثم ما سبق الاشارة اليه اكثر من مرة - 00:30:59
الهداية والاظلال وما يترتب عليها من السعادة والنعيم والشقاوة والعذاب الشر والخير الطاعة والمعاصي الحسنة والسيئة المعايب والمصايب والنعم والنقم الى اخره. هذه الامور كلها تنظمها قاعدة متقابلة للخير والشر - 00:31:16
الخير مبدأه ولا شك ومنتهاه من الله والى الله ذلك ان الله عز وجل شرع الخير بينه في كتبه على السنة رسله صلى عليهم الصلاة والسلام شرعه وبينه في كتبه وعلى السنة رسله وجعل مقتضاه في الفطرة - 00:31:35
مقتضاه في الفطرة والعقل السليم بين الخير وشرعه قدره وبينه وشرعه وامر به وامر به واقدر العباد عليه لعلهم قادرين على فعل الخير الا من اعترضه عارض فهو معذور واقدرهم عليه ووعدهم عليه الوعد الحسن - 00:31:54
ورضيه منهم رغبهم فيه ووعدهم عليه الوعد الحسن الشرب المقابل تماما. الله عز وجل قدره. وبينه على السنة الرسل وفي الكتب وحذر منه واقدر عليه ورتب عليه الجزاء السيء في الدنيا والاخرة - 00:32:18
سمى الله عز وجل علم بسابق علمه علم بسابق علمه ان هذا الضال سيضل. ورتب على ذلك مقاديره وان هذا المهتدي سيهتدي باذن الله وتوفيقه. فرتب على ذلك مقاديره مقاديره ومصيره - 00:32:41
مقداره ومصيره لان بعض الناس اشد سؤال ينشأ عند كثير من الناس هو لماذا الله عز وجل قدروا علينا الخير والشر؟ ثم يحاسبنا نعم قدرع سبحانه الخير والشر لسابق علمه بان هذا سيفعل الخير وان هذا سيفعل الشر - 00:33:01
فكان الامر ليس ظلما ولا تحكما الله عز وجل وهو الحكيم الخبير اللطيف بعباده ليس بظلام للعبيد. لا يمكن ان يكون فعل ذلك مجرد تحكم والا لما صار هناك معنى للابتلاء والتمييز بين الخير والشر وبين الضار والنافع وبين الهدى والضلال - 00:33:21
بين النعيم والعذاب التمييز بينهما امر فطري عقلي شرعي معلوم بالضرورة. والتمييز مبني على ان الله عز وجل بين ذلك وهدى اليه. وارشد اليه واقدره واقدر العبادة على باله هذا وهداك انا هديناه السبيل اما شاكرا - 00:33:41
واما كفورا. فمن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر. نعم - 00:34:00